

التَّارِيخُ: 2023/05/14

المُدَّة: 03 سَاعَاتٍ

المادَّة: اللغة العربيَّة

المستوى: 3 لغات

امتحان البكالوريا التَّجريبِيَّة

على المترشِّح أن يختار أحد الموضوعين الآتيين.

الموضوع الأوَّل

قال الشَّاعر: إيليا أبو ماضي

- 1) مرَّت الأعوام (تتلو بعضها)
 - 2) كلَّما استولدتُ نفسي أملا
 - 3) بِتُّ لا إِلَهَ إِلاَّ هَـمَ بِابِّ مُشْرِع
 - 4) ربِّ هُبْنِي لبِلادي عوْدة
 - 5) أيَّها السَّائِلُ عَنِّي مِنْ أَنَا
 - 6) لغة الفولاذ هاضمت لُغتي
 - 7) لستُ أَشْكُو إنْ شكى غيري النُّوى
 - 8) أنا في نيويورك بالجسم وبالرُّو
 - 9) في ابتسام الفجر في صمت الدَّجى
 - 10) أنا في الغُوطَة زهـر وندي
 - 11) إنَّني أَلْمَح في أوجهكم
 - 12) وأرى أشباح أيَّام مضت
 - 13) وأرى أطيفاف عصر باهر
 - 14) لَيْتَهُ يُسْرِع كي أبصره
- للورى ضحكي ولي وحدي اكتئابي
مَدَّت الدُّنيا لَه كفَّ اغْتِصابي
لي ولا الأحلام تمشي في ركابي
وليكن للغير في الأخرى ثوابي
أنا كالشمس إلى الشرق انتسابي
لا يعيش الشَّدُو في دُنْيا اصطخاب
غُرْبَة الأجسام ليست باغتراب
ح في الشَّرْق على تلك الهضاب
في أسمى "تشرين" في لوعة "آب"
أنا في لبنان نجوى وتصابي
دفقة النُّور على تلك الرُّوابي
في كفاح ونضال ووِثاب
طالع كالشمس من خلف الحجاب
قبل (أن أغدو) ترابا في التراب

البناء الفكري: (10 ن)

- (1) كيف تبدو حالة الشاعر النفسية؟ وما السبب؟
- (2) ما الذي فاقم تلك الحالة؟ وما الذي تمناه في نهاية القصيدة؟ هل تحقق له ذلك في رأيك؟ علّل.
- (3) كيف رسم الشاعر صورة وطنه لبنان في القصيدة؟ وعلام يدل ذلك؟
- (4) استعان الشاعر للتعبير عن تجربته الشعورية بالطبيعة، علّل ومثّل.
- (5) في القصيدة عاطفة بارزة، حدّدها ومثّل لها من النصّ.
- (6) أنثر الأبيات من 1 إلى 8، ثم اختر عبارة من النصّ تكون عنوانا مناسباً له.
- (7) حدّد نمط النصّ، علّل سبب توظيفه ومثّل لأهم خصائصه.

البناء اللغوي: (6 ن)

- (1) صنف الألفاظ الآتية في حقلين دلاليين: الرّوابي - غربة - الفولاذ - ندى - الشّدو - اكتأبي.
- (2) برز ضمير المتكلّم في النصّ علام يدلّ ذلك؟
- (3) أعرب ما تحته خطّ إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جمليّ.
- (4) حدّد نوع الصّورتين البيانيّتين الآتيتين، اشرحهما وبين سرّ بلاغتهما "الأحلام تمشي في ركابي" في البيت 4 و "أنا في الغوطة زهر" في البيت 10.
- (5) يحكم القصيدة انسجام وترابط بين أبياتها، كيف تسمّى هذه الظّاهرة؟ وهل هي مظهر من مظاهر التّجديد أم التّقليد؟ علّل (أو وضّح)

التقويم النقدي: (04 ن)

- جسّد الشاعر في القصيدة مبادئ المدرسة الفنية التي ينتمي إليها، حدّد هذه المدرسة، أوجز التّعريف بها، ذاكر بعضها من أعلامها، مستنبطاً خصائصها الفنية مدعومة بشواهد من النصّ.

انتهى الموضوع الأوّل

بالتّوفيق للجميع

النص:

الشباب في كلّ أمة هم الدّم الجديد الضّامن لحياتها واستمرار وجودها، وهم الامتداد الصّحيح لتاريخها، وهم الورثة الحافظون لمآثرها، وهم المصحّحون لأغلاطها، وأوضاعها المنحرفة، وهم الحاملون لخصائصها إلى من بعدهم من الأجيال.

كُنّا شبابا فلمّا شَبنا تلقّينا إلى الماضي حيننا إلى الشّبيبة فرأينا أنّ الشّباب هو الحياة التي لا يدرك قيمتها إلّا من فارقها ورأينا أخطاء الشباب من حيث لا يمكن تداركها، وسيصبح شباب اليوم شيوخ الغد، فيشعرون بما نشعرُ به نحن اليوم، وليت شعري إذا كان شيوخ اليوم هم شباب الأمس وشباب اليوم هم شيوخ الغد، فعلام هذه الشّكوى المتردّدة بين الفريقين؟ يشكو الشّيوخ نزق الشّباب وعقوقهم ونزواتهم الكافرة، ويشكو الشباب بطء الشيوخ وتردّدهم وتراجعهم إلى الوراء ونظرتهم إلى الحياة نظرة الارتياب.

مهلا أيّها المتقاربان المتباعدان، فليس التّفاوت بينكما كسبيا يعالج، وليس النّزاع بينكما علميا يحكم فيه الدّليل، ولكنّه سنّة وتطوّر. كنّا حيث أنتم، وستصبحون حيث نحن بلا لوم ولا عتاب، هما مرحلتان في الحياة ثمّ لا ثالث لهما طويناهما **كرها**، وستطوونهما **كرها**، والحياة قصيرة وهي أقصر من أن نقطعها في لوم أو نقطعها بنوم.

ليحرص الشّباب على أن يكونوا كمّالا في أمّتهم لا نقصا، وأن يكونوا لها زينا لا شيئا، وأن يُضيفوا إلى تليد مكارمها طريفا، وإلى قديم محاسنها جديدا، وأن يمحوا كلّ سيّئة لسلفهم بحسنة. والشّباب المحمدي احقّ شباب الأمم بالسّبق إلى الحياة، والأخذ بأسباب القوّة، لأنّ لهم في دينهم حافزا في ذلك.. أُعيدُ الشّباب المحمّدي أن يشغل وقته في تعداد ما اقتطفه أباه من سيّئات أو الافتخار بما (عملوه من حسنات)، بل يبني فوق ما بنى المحسنون، وليتّق عثرات المُسيئين. وأُعيدُه (أن ينام) في الزّمان اليقظان، وأن يهزل والدّه جاد، أو يرضى بالدّون من منازل الحياة.

يا شباب الإسلام، وصيّتي إليكم أن تتّصلوا بالله تدينا وبنبيّكم اتّباعا، وبالإسلام عملا، وبتاريخ أجدادكم اطلاعا، وبآداب دينكم تخلّقا، وبآداب لغتكم استعمالا ... فإن فعلتم حُرّتم من الحياة الحظّ الجليل، ومن ثواب الله الأجر الجزيل، وفاءت عليكم الدّنيا بظّلها الظّليل.

الشيخ محمد البشير الإبراهيمي

البناء الفكري: (10 ن)

- (1) ما المكانة التي خصّ بها الكاتب الشباب في الأمة؟
- (2) للكاتب موقف من الصراع بين الشباب والشيوخ، وضّحه، هل تؤيد موقفه؟ لماذا؟
- (3) كيف يتمثل الكاتب الشباب؟ دَعِّم بعبارات من النص.
- (4) أوصى الكاتب شباب الإسلام بوصيّة. أوجزها في بضعة أسطر.
- (5) حدّد النوع النثري للنص، عرّفه واذكر ثلاثا من خصائصه مدعومة بأمثلة.
- (6) لخّص النص بأسلوبك.
- (7) في النص نمطان تعبيريان حدّدهما وعلّل الجمع بينهما ممثّلا لمؤشّرين منهما.

البناء اللغوي: (06 ن)

- (1) انتقى الكاتب ألفاظا كثيرة من المعجم اللغوي القديم، علام يدلّ ذلك؟ مثل.
- (2) علّل كثرة التّقابل والتّضاد في النص، أذكر أمثلة.
- (3) لأساليب الإقناع دور في النص وضّحه، مدعّما إجابتك بنماذج مختلفة.
- (4) أعرب ما تحته إعراب مفردات وما بين قوسين إعراب جمل.
- (5) ما نوع الصّورتين البيانيتين الواردتين في العبارتين الآتيتين، اشرحهما مبينا أثرهما في المعنى.
"فأنت عليكم الدّنيا بظّلها الظليل" و "الشّباب في كلّ أمة هم الدّم الجديد".

التقويم النّقدي: (4 ن)

يُعدّ أسلوب البشير الإبراهيمي امتدادا لمدرسة أدبية معروفة. سمّ هذه المدرسة وحدّد خصائصها بأمثلة من النص ثمّ استخلص ملامح شخصية الكاتب، مُستنبطا أهمّ قيمة تراها بارزة في النص بالشرح.

انتهر الموضوع الثّاني

بالتّوفيق للجميع

التَّارِيخُ: 2023/05/14

المُدَّة: 03 سَاعَاتٍ

المادَّة: اللغة العربية

المستوى: 3 لغات

تصحيح امتحان البكالوريا التجريبية

الموضوع الأول:

البناء الفكري: (10 ن)

(1) تبدو الحالة النفسية للشاعر مكتئبة، متألّمة.. والسبب في ذلك بعده عن وطنه لبنان. والذي فاقم تلك الحالة أنّه كلّما وضع لنفسه أملا في العودة لوطنه وسعى لتحقيق ذلك تحطّمت تلك الآمال وواجهته الحياة بغير ما يبتغي، والذي تمنّاه في نهاية القصيدة هو رؤية غد مشرق في وطنه يحيا حياة حرة كريمة رغدة بفضل كفاح أهلها ونضالهم. ذلك الأمل لا أظنّ أنّه تحقّق - حسب رأيي وانطلاقا ممّا ورد في النصّ - لأنّه في الأبيات الأربعة الأخيرة يتصوّر أيّاما جميلة سوف تأتي - لا محالة - بعصر باهر مشعّ بعد ظلام ويتمنى أن يتحقّق ذلك الأمل قبل أن يغادر الحياة، وما يؤكّد هذا الرأي كذلك جملة من المفردات مثل " ألمح «، " أرى أشباح.. «و" ليتّه يسرع ..."

(3) رسم الشاعر صورة وطنه لبنان في القصيدة على أنّها هضاب في الشّرق، فجرها باسم، دجاها صامت، خريفها (تشرين) حزين، صيفها (آب) مشتاق، مكّلة تلك الهضاب بالزّهر والنّدى.. إنّها طبيعة ناطق جمالها. هذه الصّورة التي رسمها الشاعر لبلاده تدلّ على انفراد لبنان بهذا الجمال من جهة وولع الشاعر الشّديد بالطّبيعة من جهة أخرى، وهي ميزة مهمّة من مميّزات المذهب الذي ينتمي إليه أبو ماضي ألا وهو المذهب الرومنسي.

(4) استعان الشّاعر للتعبير عن تجربته الشعورية بالطّبيعة لأنّه - كما ذكر سابقا - ينتمي إلى المذهب الرومنسي ولأنّ الطّبيعة مصدر إلهام له تغذّي أفكاره وتسمح له بالتعبير عن تجربته الشعورية بشكل يلامس القلب ويؤثر القلب ويثري الخيال ويشحذ العقل. ونأخذ على سبيل المثال في عجز البيت الخامس قوله «أنا كالشمس..» وصدر البيت العاشر " أنا في الغوطة زهر وندي " وأمثلة أخرى كثيرة. (اجابة تلميذة)

(5) العاطفة البارزة هي عاطفة شوق وحنين إلى الوطن تتجلى في العبارات " ربّ هبني لبلادي عودة " و " انا في لبنان نجوى وتصابي "

(6) السّنوات تمرّ وانا في وحدتي مكتئبا وكلّما أملت العودة إلى وطني واجهتني الحياة بما لا أرتضي، أدعوك يا ربّي أن ترزقني العودة إلى بلادي فأنا كالشمس إلى الشّرق انتسابي وعيشة الصّخب فوق احتمالي وغربتي ليست غربة جسدي ولكنّها غربة روحي.

العنوان المناسب للنص: " ربّ هبني لبلادي عودة "

7) النمط البارز: وصفي وظّفه الشّاعر لأنّه يلائم وصف حالة الشّاعر النفسيّة في الغربة من أهمّ مؤشّراته:

- أ- كثرة الأوصاف والتّعوت والإضافات، مثل: لغة الفولاذ، دفقة النّور..
ب- الأفعال المضارعة مثل: أشكو، يسرع..
ج- الصّور البيانية مثل: «أنا كالشمس».

البناء اللّغوي: (6 ن)

- 1) الحقلان الدّلاليان: الطّبيعة: الرّوابي - ندى - الشّدو.
المهجر: الغربة - الفولاذ - اكتآبي.
- 2) بروز ضمير المتكلّم في النّص يدلّ على التّزعة الدّاتية أو لأنّ الشّاعر يعبر عن تجربته الشعورية الشّخصية، ومدى تأثير الغربة على نفسيّته (إجابة تلميذة)
- 3) الإعراب: أشكو: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو منع من ظهورها الثّقل والفاعل ضمير مستتر...
ليته: ليت: حرف مشبّه بالفعل يفيد التّصب والتّمني مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.
والهاء: ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم " ليت "
(تتلو بعضها) جملة فعلية في محلّ نصب حال.
(أن أغدو) جملة فعلية في محلّ جرّ مضاف إليه.
- 4) الصّورتان: " الأحلام تمثلي في ركابي «، استعارة مكنية، شبّه الشّاعر الأحلام بالإنسان الذي يمشي حذف الإنسان وهو المشبّه به وترك قرينة لفظية دالة عليه، بلاغتها وضّحت المعنى من خلال تشخيصه.
" وأنا في الغوطة زهر «تشبيه بليغ، شبه الشّاعر نفسه بالزّهر إذ ذكر المشبه " أنا" والمشبه به "زهر" وحذف الأداة ووجه الشّبه، بلاغته وضّح المعنى وزاده قوّة وجمالاً.
- 5) الظّاهرة هي الوحدة العضوية وهي مظهر من مظاهر التّجديد في بناء القصيدة لأنّ كلّ بيت يرتبط بما يليه فالقصيدة في الشّعر الرومنسي أصبحت وكأنّها كائن حيّ، أبياتها الشعرية هي أعضاء هذا الكائن إذا أُجرّ أوقدّم بيت عن آخر تداعى معنى القصيدة كلّه ويعاكسها وحدة البيت، والوحدة العضوية هي من خصائص المذهب الرومنسي.

الوضعيّة النّقديّة: (4 ن)

القصيدة التي بين أيدينا لشاعر المهجر الأكبر إيليا أبو ماضي جسّد فيها مبادئ المدرسة الفنية التي ينتهي إليها وهي "الرّابطة القلمية" وهي تنظيم أدبي أسّسه جماعة من الأدباء هاجروا من بلاد الشّام خاصة من لبنان واستقروا في أمريكا الشماليّة بشكل خاص في نيويورك سنة 1920 الغاية من إنشائها التّجديد في الأدب والرّقي بالأديب. من أبرز أعضائها جبران خليل جبران رئيساً لها وإيليا أبو ماضي شاعرها الأكبر من دواوينه " تذكار الماضي، الجداول، والخمائل «إضافة إلى مخائيل نعيمة الأديب والناقد صاحب كتاب " الغربال " ورشيد أيّوب. مال هؤلاء الأدباء إلى التّجديد في الأدب شكلاً ومضموناً متأثرين بالذهب الرومنسي الذي تتجلى خصائصه في

القصيدة التي بين أيدينا بوضوح منها الحنين إلى الأوطان والشوق إليها وافتقاد طبيعتها الخلابة إلى درجة الحسرة ودرف الدّموع فهم في المهجر بأجسادهم لكنّ أرواحهم موجودة في هضاب وتلال بلادهم التي خلّفوها وراءهم رافضين حضارة الغرب المادية ، وقد صوّر أبو ماضي هذه المشاعر في الأبيات السادس والسابع والثامن ، كذلك كان للطبيعة حضور كبير في النّص جسّد من خلالها تجربته الشعورية ورسم رغبته في العودة إلى أحضان الوطن مثل " الفجر الدجى ، الروابي ، ... وغيرها من المفردات التي شكّلت لغة في غاية الإيحاء والإشراق والسهولة كقوله " دفقة النّور " و من الخصائص الفنية البارزة أيضا كثرة الصّور البيانية خاصة الاستعارة المكنية المشخّصة لحالة الشاعر النفسية مثل ما جاء في قوله " ابتسام الفجر " " صمت الدجى " إضافة إلى النّزعة الذاتية والوحدة العضوية .

في الأخير يمكن القول أنّ هذه القصيدة صوّرت بقوة ارتباط الشاعر بوطنه ورغبته في العودة إليه وبوّنت إبداعه في إطار مدرسته الأدبية " الرابطة القلمية " .



الموضوع الثاني

البناء الفكري: (10 ن)

(1) المكانة التي خصّ بها الكاتب الشباب في الأمة رفيعة فهم الدّم الجديد لحياتها والامتداد الصحيح لتاريخها والورثة المحافظون لمآثرها وغيرها من الفضائل والمهام.

(2) يرى الكاتب أنّ الصّراع بين الشّباب والشّيوخ ضرب من العبث ولا يجب أن يكون لأنّ التّفاوت بين هاتين المرحلتين من عمر الإنسان تفرضه سنّة الحياة وتطوّرها فشيوخ اليوم هم شباب الأمس وشباب اليوم هم شيوخ الغد نعم أيد موقف الكاتب لأنّ في هذه الحياة قضايا أكثر أهمية تستحقّ المعالجة أو مشكلات معقدة تحتاج إلى نقاش وتفكير..

(3) يتمثّل الكاتب الشّباب ان يكونوا المثل الأعلى في أمّتهم يستفيدون من تجارب سابقيهم ويضيفون ما حسن من الجديد فيكونوا يقضين، جادين، متعالين عن الدّون، متحلّين بأخلاق الإسلام عقيدة وعملا، مقتدين بالسّلف الصّالح من الأجداد..

(4) تتضمّن الوصية دعوة الشّباب إلى التمسّك بالإسلام إيمانا بالله واقتداء بالنّبي وتخلّقا بأدابه وبلغه قرآنه واطّلاعا على تاريخ أجداده.. ذلك يحقّق له خير الجزاء في الآخرة والسّعادة في الدّنيا.

(5) تلخيص النّص:

(6) النّمطان: التّفسيري والخادم الأمري (الخطابي) ورد الأوّل لأنّه يلائم تبين مكانة الشباب ودورهم في الأمّة وعلاج قضية التّفاوت بين الشباب والشّيوخ أمّا الأمري فهو دعوة فئة الشّباب إلى جملة من التّوجيهات والنّصائح..

مؤشّرات التّفسيري: التّفصيل بعد الإجمال مثل: عرض الموضوع وتحليله بعد التقديم له.

أسلوب المقارنة مثل: شباب... شيوخ

ملاحظة: مؤشّرات أخرى مثل (الأمثلة والشواهد، التّعليل..)

مؤشّرات النّمط الأمري: أسلوب الأمر مثل: "مهلا، ليحرص"

المضمون الارشادي (وهو الأغلب في النّص) مثل "وصيّتي إليكم أن تتصلوا.."

البناء اللّغوي: (6 ن)

(1) انتقاء ألفاظ من المعجم اللّغوي القديم ليدلّ على أنّ الإبراهيمي متشبع بثقافة العربية الإسلامية وأنّه ذو نزعة محافظة يختار من لغة القدامى (جاهليين وعباسيين..) ما يلائم المقام، من الأمثلة: نرق، تليد، الدّون، فاءت

(2) أكثر الكاتب من التّضاد والتّقابل لأنّ طبيعة الموضوع تفرض ذلك فهو في مقام ابراز الصّفات الحقة التي يجب على للشباب التّحلي بها وتلك التي ينبغي الابتعاد عنها، ضف إلى مقارنته بين مرحلتين عمريتين فنذكر على سبيل المثال قوله: المتقاربان - المتباعدان، سيّئة - حسنة، شباب اليوم - شيوخ الغد ...

(3) يتجلى دور أساليب الإقناع في تأكيد الأفكار والإلحاح عليها والنصح والتوجيه ويمكن التمثيل ب:

أسلوب التوكيد مثل: أن الشباب ...

" الشرط: مثل: فإن فعلتم ...

" التعليل مثل: لأن لهم في دينهم..

(4) الإعراب:

لكنّه: لكنّ: حرف مشبّه بالفعل يفيد النّصب والاستدراك مبني على الفتح، والهاء: ضمير متّصل مبني في محلّ نصب اسم " لكنّ ".

كرها: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

(عملوه من حسنات) جملة فعلية صلة موصول لا محلّ لها من الإعراب.

(أن ينام) جملة فعلية مصدرية في محل نصب مفعول به.

(5) الصّورة " فاءت عليكم الدّنيا بظّلها الظّلّل " استعارة مكنية، شبّه الكاتب الدّنيا بالشّجرة الوارفة الظّلّل حيث حذف المشبّه به الشّجرة وترك قرينة لفظية دالة عليها، ساهمت هذه الصّورة في توضيح الفكرة من خلال تجسيدها.

أما الصّورة «والشّباب في كلّ أمة هم الدّم الجديد " فهي تشبيه بليغ، شبّه الكاتب الشّباب بالدّم الجديد، ذكر المشبه والمشبّه به وحذف الأداة ووجه الشّبه تكمن بلاغتها في أنّها منحت المعنى قوّة والأسلوب إيجازا وجمالا.

التّقييم النّقدي: (4 ن)

الشّيخ العلامة محمّد البشير الإبراهيمي من أبرز رجال الإصلاح في الجزائر وعلم من أعلام الكتابة فيها. يعدّ أسلوبه امتدادا لمدرسة الصّنع اللفظية التي ظهرت في العصر العبّاسي فكان أبو تمام زعيمها في الشعر وابن العميد في النّثر، تجلّت خصائصها بوضوح في النّص ممثلة في رصانة الأسلوب وقوّة التّعبير معتمدا على الجمل القصيرة الفواصل والمجموعة في قول الكاتب " وهم الورثة المحافظون لمآثرها، وهم المصحّحون لأغلطها.. " ضف إلى ذلك كثرة الصّور البيانية المشخصة أو المجسّدة للمعاني مع الإسراف في استعمال البديع المعنوي واللفظي كونه يهتمّ بالمعنى والمبنى معا مثل الجناس " لوم ونوم "، وما ورد كذلك في آخر النّص: " فإن فعلتم حزتم من الحياة الحظّ الجليل، ومن ثواب الله الأجر الجزيل، وفاءت عليكم الدّنيا بظّلها الظّلّل " ففي هذه الجمل تعبير جميل اجتمع فيه البيان والبديع فهو من الكتاب الذين يتأنّقون في أسلوبهم. تتّضح ملامح شخصية الإبراهيمي في أنّه رجل مصلح يرغب في توجيه المجتمع من خلال نصّ الشّباب وتوجيههم وجهة دينية أخلاقية يحافظون فيه على إرثهم وينشدون بثبات مستقبل أمّتهم.. من هنا تتّضح لنا أهمّ قيمة في النّص وهي القيمة التّربوية الأخلاقية ذات البعد الإصلاحي... هذه القيمة من أهمّ مبادئ الإبراهيمي، آمن بها وكوّس حياته من أجل تبليغها وتحقيقها.